### ليلة صاخبة اقتحم خلالها حشد عنيف من المشاغبين المؤيدين للرئيس المنتهية ولايته مبنى الكابيتول

# بايدن رئيسا للولايات المتحدة .. وترامب يؤكد: انتقال السلطة سيحصل بشكل منظم

بايدن رئيسا للولايات المتحدة

الكونغرس صادق على فوز بايدن بالرئاسة

دونالد ترامب

واشنطن – "وكالات": صادق الكونغرس الأمريكي أمس على فوز الرئيس الديمقراطي جو بايدن في الانتخابات الرئاسية التي جرت في الثالث من نوفمبر.

وأعلن نائب الرئيس المنتهية ولايته مايك بنس، خلال جلسة مشتركة لغرفتي الكونغرس (الشيوخ والنواب) حصول بايدن على 306 أصوات مقابل 232 للرئيس الجمهوري دونالد ترمب.

أتى ذلك، بعد أن أنهى أعضاء الكونغرس عملية التصديق على نتائج الولايات، بعد مناقشة الطعون في بنسلفانيا وأريزونيا وإسقاطها لاحقا بتصويت الأغلبية، وذلك بعد أن سقطت أيضا اعتراضات أخرى، قبل التوصل إلى مرحلة مناقشتها.

يشار إلى أن موافقة الكونغرس على نتائج أصوات المجمع الانتخابي، تمهد الطريق لتولي بايدن الرئاسة في 20 يناير المقبل.

بالتزامن، أكد الرئيس المنتهية ولايته دونالد ترمب، أن انتقال السلطة سيحص بشكل منظم بعد مصادقة الكونغرس هذه.

وقال ترمب في بيان نشره المتحدث باسم البيت الأبيض دان سكافينو على تويتر "على الرغم من أنني أختلف تماما مع نتيجة الانتخابات والحقائق تؤكد ذلك، إلا أنه سيكون هناك انتقال منظم للسلطة في 20 يناير".

كما رأى أن تسليم السلطة لبايدن يشكل بداية كفاح فريق وأنصاره لجعل أميركا عظيمة مرة أخرى، إلا أنه اعتبر أن تلك الخطوة ستنهي أعظم فترة رئاسية في تاريخ الولايات المتحدة.

وكان أغلبية أعضاء مجلس النواب صوتوا صباح أمس برفض اعتراض حلفاء ترمب على تأكيد فوز بايدن بولاية بنسلفانيا في انتخابات الرئاسة، في محاولة أخيرة إما لإلغاء فوز الرئيس الديمقراطي أو تأجيل المصادقة عليه.

جاء رفض مجلس النواب لهذا الإجراء بعد ساعتين من تصويت مجلس الشيوخ برفضه أيضا.

كذلك، أسقط النواب والشيوخ في وقت سابق الاعتراض على نتائج ولاية أريزونا بعد مناقشته بشكل منفصل، ومن ثم استئناف الجلسة المشتركة.

يذكر أن تلك الخطوة أتت إثر ليلة صاخبة اقتحم خلالها حشد عنيف من المشاغبين المؤيدين لترمب مبنى الكابيتول.

وأدت أعمال العنف إلى مقتل امرأة برصاص الشرطة و3 آخرين إثر "طوارئ طبية" بحسب ما أوضحت شرطة العاصمة، في حين تعرضت نوافذ المبنى العريق للتحطيم، بينما أجبرت الغوغاء المشرعين ومساعديهم على الاختباء، في حماية شرطة الكابيتول.

وبدأت فوضى المحتجين بعد فترة وجيزة من تكرار ترمب انتقاداته لنتائج الانتخابات أمام آلاف المتظاهرين المحتشدين الذين دعاهم إلى واشنطن.

لكن بعد أكثر من ست ساعات على اندلاع هذا العنف الذي شكل ضربة موجعة للديمقراطية في البلاد، استأنف المشرعون جلستهم، وصادقوا على فوز بايدن.

أتى ذلك، بعد أن توالت الانتقادات الداخلية والدولية لأعمال العنف التي امتدت ساعات أمس ، حين اقتحم أنصار لترمب مبنى الكابيتول، واشتبكوا مع عناصر الأمن، ما أدى إلى سقوط 4 قتلى لاحقا، وإصابة 14 شرطيا، بحسب ما أفاد قائد شرطة واشنطن،روبرت كونتي.

كما أكدت شرطة العاصمة أنه تم توقيف 52 شخصا أمس الأول، 26 منهم في حرم الكابيتول، لخرقهم حظر التجول والدخول غير الشرعي وتهم متعلقة بالأسلحة.

في حين أعلنت رئيسة بلدية نيويورك موريل باوزر عن تمديد حالة الطوارئ 15 يوما لغاية 20 يناير موعد تنصيب بايدن.

ذو القرنين داخل الكونغرس

من اقتحام الكونغرس الأمريكي

مؤيد للرئيس دونالد ترامب يحمل العلم الكونفدرالي يظهر داخل الكونغرس

شخص يحمل طاولة المتحدثين من مبنى الكونغرس

مؤيد ترامب احتل الطاولة وجلس مكان رئيس الكونغرس

مؤيدون لترامب قرب الكابيتول أمس الأول

### لم تكن المرة الأولى على عملية اقتحام أنصار ترامب مبنى الكابيتول

# حرق وتفجيرات.. تاريخ مبنى الكونغرس طيلة 200 عام

شاهد العالم أمس الأول عن كثب عبر وسائل الإعلام عملية اقتحام أنصار الرئيس الأميركي دونالد ترمب لمبنى الكابيتول احتجاجاً على ما يعتبرونه سرقة لفوز ترمب ومتحدثين عن حصول عمليات تزوير بالانتخابات الرئاسية. وقد أدت هذه العملية إلى تعطيل جلسة المصادقة على فوز الديمقراطي جو بايدن حيث أجلي أعضاء الكونغرس نحو مكان آمن قبل أن يستأنفوا جلستهم بعد ساعات عقب تأمين المكان.

إلى ذلك، لم تكن عملية اقتحام الكابيتول يوم 6 يناير 2021 أول مرة يشهد خلالها المقر الرئيسي للسلطة التشريعية الاتحادية بالولايات المتحدة حالة من العنف والفوضى. فعلى مر تاريخه الذي يمتد لأكثر من قرنين، شهد هذا المبنى عمليات لإحراق وتفجيرات وإطلاق نار أدت لسقوط ضحايا من بين النواب.

في شهر يونيو 1812، اندلعت حرب، لقبت بحرب 1812، حيث وضعت الولايات المتحدة وجهاً لوجه مع البريطانيين الذين تمركزوا بمستعمراتهم بشمال القارة الأميركية. وقد استمرت هذه الحرب قرابة العامين وثمانية أشهر وانتهت باتفاقية أعادت الأمور لما كانت عليه سابقا ومثلت خيبة أمل لكلا الطرفين.

وفي خضم هذه الحرب، كان الأميركيون على موعد مع كارثة حلت بالعاصمة واشنطن حديثة النشأة. فعلى حسب مكتبة الكونغرس (Library of congress) والموقع الرسمي لمجلس الشيوخ الأميركي، تدخلت القوات البريطانية يوم 24 أغسطس 1814 بالعاصمة واشنطن واتجهت لإحراق جانب هام من معالمها انتقاماً لمدينة يورك، بكندا حالياً، التي أحرقها الأميركيون عام 1813.

وإضافة لمقر الرئيس المعروف حالياً بالبيت الأبيض، أحرق الجنود البريطانيون مبنى الكابيتول. وقد التهمت ألسنة اللهب جناح مجلس الشيوخ الذي كانت أرضيته من الخشب واحترق معه جزء هام من مجموعة الكتب الموجودة بمكتبة الكونغرس كما امتدت النيران نحو أعمدة الخام بالمبنى فألحقت بها أضراراً جسيمة.إلى ذلك أنقذت الأمطار الغزيرة ما تبقى من مبنى الكابيتول فساهمت في إخماد الحريق وأبقت على جانب منه. وأمام هذا الوضع، أمر الرئيس جيمس ماديسون أعضاء الكونغرس بعقد اجتماعاتهم بنزل بلادجيت (Blodgett،s Hotel) مؤقتاً قبل أن ينتقلوا خلال العام التالي لمبنى آخر عرف بالكابيتول الآجر (Brick Capitol) الذي كان عبارة عن مبنى شيّد اعتماداً على الآجر الأحمر واستضاف اجتماعات الكونغرس مؤقتاً. وقد تواصلت اجتماعات الكونغرس بهذا المكان لحدود العام 1819 حيث عاد أعضاء مجلسي الشيوخ والنواب لمبنى الكابيتول السابق الذي شهد إصلاحات كبيرة.

في عام 1835، كان الكابيتول على موعد مع محاولة اغتيال فاشلة لرئيس أميركي. فأثناء جنازة النائب إرين ديفيس (Warren R. Davis) بالكابيتول يوم 30 يناير 1835، حاول الرسام ريتشارد لورانس إطلاق النار على الرئيس أندرو جاكسون. إلا أنه فشل في إصابته ليقبض عليه ويرسل لاحقاً نحو مصحة عقلية بعد أن أكدت المحكمة على تدهور مداركه العقلية.

وببعض المناسبات، كان مبنى الكابيتول على موعد مع محاولات تفجير. ففي خضم الحرب العالمية الأولى، حاول أستاذ اللغة الألمانية، والمعروف بتعصبه للنظام القيصري الألماني، إريك مونتر تفجير مبنى الكابيتول عن طريق زرع قنبلة بغرفة الاستقبال بجناح مجلس الشيوخ. إلى ذلك، ألحق انفجار قنبلة مونتر أضراراً بسيطة بالمبنى دون أن يتسبب في إصابات بشرية.

وفي مارس 1971، عمد أعضاء منظمة الطقس تحت الأرض (Weather Underground) اليسارية المتطرفة لتفجير مبنى الكابيتول باستخدام قنبلة احتجاجاً على التدخل العسكري الأميركي بلاوس (Laos). وقد أسفر هذا الانفجار عن أضرار جسيمة قدرت بمئات آلاف الدولارات.

ويوم 7 نوفمبر 1983، هز انفجار مبنى الكابيتول وتسبب حسب الموقع الرسمي لمجلس الشيوخ الأميركي في أضرار قدرت قيمتها بنحو 250 ألف دولار. وتبنت هذا التفجير منظمة أطلقت على نفسها اسم «فرقة المقاومة المسلحة» احتجاجاً على التدخل العسكري الأميركي بكل من غرينادا ولبنان.

يوم 1 مارس 1954، شهد الكابيتول حادثة إطلاق نار غير مسبوقة بتاريخ الولايات المتحدة حيث أقدم أربعة من القوميين المنحدرين من أرخبيل بورتوريكو (Puerto Rico) على إطلاق نحو 30 رصاصة نحو أعضاء مجلس النواب انطلاقاً من شرفة الزوار.

انفجار وآلاف الأنصار الغاضبين.. مشهد غير مسبوق في الكابيتول